

تفسير ابن كثير

ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مِّثْلَهُمْ مَجْنُونٌ

(ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون) يقول : كيف لهم بالتذكر ، وقد أرسلنا إليهم رسولا بين

الرسالة والندارة ، ومع هذا تولوا عنه وما وافقوه ، بل كذبوه وقالوا : معلم مجنون . وهذا

كقوله تعالى : (يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى يقول يا ليتني قدمت لحياتي) [

الفجر : 23 ، 24] ، وقوله تعالى : (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب

وقالوا آمنا به وأنى لهم التناوش من مكان بعيد . وقد كفروا به من قبل ويقذفون بالغيب من

مكان بعيد . وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل بأشياءهم من قبل إنهم كانوا في شك

مريب) [سبأ : 51 - 54] .